

دار النشر والفن

المنظر

انتشار بالعامية المصرية

تقييم البرغوثي



المنظر
أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعتز عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيدي بويه المصري -

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص . ب : ٣٣ البانوراما - تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني : email: dar@shorouk, com.

تميم البرغوثي

المنظر

أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق —

هدية

عمرى هدية ف عيد ميلادى الصفر قبل الأولانى
والنهارده بافتح السلُفان وافكّ فيونكته
ولقيت حاجات جواه كتير
آخر عاديه إنما آخر عجب:
ساعة ذهب
وكل ساعة ف أى عمر تُمرُّ
تبقى من ذهب
عفريت علب
يا تشوفه تضحك
أو تشوفه تموت من الخضة، حَسَبُ.
وعروسة حلوة بزنبك
وعروسة تانية حلوة من غير زنبك
وثاج سجين

وقيود ملك
ولقيت ولد كوتشينة
يفضل هوّه هوّه فى الورق
مهما انقلب
ولقيت كتب
ولقيت طرب
ولقيت شريط فيديو طويل
مكتوب عليه
خمسون عام من الصراع بين الصهاينة والعرب
وجهنم الحمر لقيتها ف محبرة
والجنة برضه ف محبرة
ولقيت حصان عربى ومضماره غرا،
ولقيت بابور من غير لهاب
ولقيت ف آخر العلبة كارت ابيض،
عليه إسمى فقط، والباقى لسه ما انكتب
احترت أعمل إيه أنا فى كل ده
يا رب شكراً إنما كان لازمته ايه التعب.
كركبتهم فى العلبة تانى كلهم
وقفلتها ولقيتها بالسلفان

وضبّطت الفيونكة تمام
ورميتها فى سقف السما
أعلى فأعلى،
والهدية تحولت صحبة يمام
أجرى وراها للأبد.
عشان ايه عملت كده أنا؟
والله ما اعرفش السبب.

النملة

أنا نملة واقعة ف رغوة الصابون
قاعد أرفسُ هل أكون أو لا أكون
مجنون

لا فى تحتى أرض اسند عليها
ولا ف إيديا حاجة أمسك فيها
أصرخ الحقونى يا ناس ح اموت
نَفْسَى اتقطعُ ولا حدٌ حاسس بيّا،
ملغى من الحساب،
وكأنّ ربّى حطّنى ع الأبدية سكونُ
مأ انا نملة واقعة ف رغوة الصابونُ

* * *

والرغوة من حوالياً كبرت
زى مار دلسه سايب قمقمه للتوُ

واقف يقطع ضهره ويشمّ الهوا
رجله أمامى ورأسه فوق فى الجوّ
بيبصّ لى كده باحتقار
وانا فى الكرامة مفيش هزار
أنا قلت ازعق فيه فتحصل معجزة
يمكن إلهى يسخطه مثلاً أو انه يختفى
وما هوش بعيد على ربنا،
تبقى تراجيديا تتقلب كرتون،
ما حصلش طبعاً للأسف
وفضلت نملة ف رغبة الصابون

* * *

نفش الصابون أصبح ميدان تحرير
ومن الرغاوى وقف مجمّع والبشر طوابير
إشارات مرور زحمة وزفة ماشية بالزمامير
بالليل تلاقى الإعلانات ويّا المثقف
قائمة بالتنوير
والحكم للون الرمادى
المنتخب بالإختيار الحر للجماهير
جماهير

إذا ما شفتها لما تقوم الصبح
من نومها وتسعى لشغلها
دَقُّق على الكفين وفي الرجلين
تلاقى مطرح المسامير .
يا ميدان سخيـف
كما حصة التعبير
يا ساطور مخيف
فوق البشر مسنون
أمرك وأمرى يهون
مأنا في النهاية نملة وانت رغبة الصابون

* * *

نَفَش الصابون أصبح بلاد عربية
مصحف شهيد رايع يردُّ الضيم
عن أرض العرب
مصحف ذهب
ببمـرجـه صدر البنية ف سلسلة ذهبية
يا بلاد عجب
هزيمتها قطعهُ عفش جُوءاً كل بيت أساسية
زى الستائر والكَنَبُ

أمة رغاوى بس أحزانها حديد،
ملؤى ومتزخرف كأبواب القصور
والموت يهاتى مشغلينه مسحراتى
يلف فى كل الشهور
مش بس شهر الصوم
إصحوا بقى من النوم
أو نامى نامى للأبد يا عيون
يا أمة ساكن فيها لكن بيها أنا مسكون
أمرك وأمرى يهون
ما أنا فى النهاية نملة وانتى رغوة الصابون

نَفَس الصابون بقى هوَّ هوَّ الكُونُ
إطلع على القمر الصناعى وشوف
تلاقىها ورطة وكلنا فيها
وما لكش مهرب منها غير ليها
ما تشوفش من حوالىها إلا سواد
وخلطة من العدم والخوف
نقطة وطائرة فى الهواء
يا نعيش سوا يانموت سوا

كوكب لوحده قوى
كأنه طفل تاه من أهله
أو مخطوف
إنزل من القمر الصناعى وشوف
شوف بهلوان
وشه سبع الوان
عمل سلطان
قعد ع العرش
يحكم عليك، تضحك تقول ده هزار
وتُدرك لما يبقى الدم منك للركب
إنه ما بيهزرش،
شوف الأمل يوجع
كما الروماتيزم فى العضم العجوز
شوف بحر مالح،
لو تعوز تشرب
ولو تشرب تعوز
يا سيرك ياللى اسمه اصطلاحاً كون
يا ضخم يا زَعْنُونْ
أمرك وأمرى يهون

مَا أَنَا فِي النِّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتِ رَغْوَةُ الصَّابُونِ

نَفْسِ الصَّابُونِ بَقِيَ مَوْتٌ

جَاءَ لِي بِبِجْرَى فَاتِحِ الْأَحْضَانِ

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا حَنُونِ

إِنْ شِلْنِي مِنْ دِي الْوَرِطَةِ

وَابْقَاكَ أَنَا مَمْنُونِ

مَا تَخَافُشِ مِنْ دِيَّةٍ وَلَا مِنْ تَارِ

دِهْ أَنَا وَاللَّهِ قَلِيلُ الْعَوْنِ

خَدْنِي وَأَمْرِي يَهُونِ

مَا أَنَا فِي النِّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتِ،

حَتَّى أَنْتِ،

رَغْوَةُ الصَّابُونِ.

أوضة

قالت لى مالك شايل هموم الناس
وان كنت عارفة جاوبينى بالمقياس
بعدين دى لعبة وليها أصول وأساس
وان سبت نفسى لنفسى أنا حائداس
أنا اللى حاطط أحزانى فى الأحباس
وهى شاطرة تضحك على الحراس
قلت لها سيبك هى اللى شايلانى
عيسى وصليبه من شايل الثانى
وكل عانى يسند على عانى
قاصد كتيبة أفيال، وقاصدانى
وان مرة هربت تحبسنى أحزانى
وانا ف ضلوعى سجنى وسجّانى

ودماغى أوضة مكسورة الترباس
تلقى على أرضها الكتب أكنداس
جنب الكتاب فردتين شراب ومداس
والشعر شخبوط فى صفتين كراس
وحبل ممدود بين الأمل والياس
واللمبة ترعش وف ضيّها الوئاس
يقدر يبات فيها القاصى والدانى
مرمية بينها هدومى وقمصانى
وتحت منه سجادة إيرانى
منقوش على الحيطه بخط قرآتى
ناشر عليه العلم، وأكفانى
ونس ووحشة يتوالوا ف ثوانى

شَغَالَة مَرَّةً وَمَرَّةً ضَارِبَهَا الْمَاسَ
 وَالْأَوْضَة فِيهَا مَوْلِدُ نَبِيٍّ وَقُدَّاسِ
 وَشَيْخٌ يَنَادِي فِي النَّاسِ يَدُقُّ أَجْرَاسِ
 وَفِيهَا بَيَّاعٌ يَنَادِي عَ الْإِحْسَاسِ
 خَوْفِ الْعَرَايِسِ وَجَرَاةِ الْأَعْرَاسِ
 وَفِيهَا عَسْكَرٌ تَسْتَعْرِضُ الْأَفْرَاسِ
 وَفِيهَا لَمَّةٌ مِنْ كَافَّةِ الْأَجْنَاسِ
 فِيهَا فَلَاسُطِينَ وَعِرَاقٌ وَحَفْلَةٌ كَاسِ
 وَفِيهَا نَشْرَةٌ أُخْبَارِ وَنَاسٌ فِي الْكِيَاسِ
 وَشُعُوبٌ بِتَلْفِظٍ فِي آخِرِ الْأَنْفَاسِ
 وَفَ لَانْتِحَارِ لَازِمِ الْقَضَاةِ تَحْتِاسِ
 وَدِمَاعِي فِيهَا بِدَائِعِ ابْنِ إِيَّاسِ
 وَدِمَاعِي عَايِزِهَا بِتَاعِ مَيِّتِينَ كُنَّاسِ
 لَيْلِي وَنَهَارِي خُصُوصِي عَلِيشَانِي
 وَالْقَصْدُ دُوشَةُ مَشِ حَاجَةِ رَبَّانِي
 هُوَ إِلَهِي دَائِمٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَنَانِي
 الْحُزْنُ أَصْلِي وَالضَّحْكَ بَرَّانِي
 تَفْصِيلُ وَجَاهِزٍ، غَالِيٍّ وَمَجَّانِي
 جَيْشُ شَحَاتِينَ تَحْتَ رَايَةِ سُلْطَانِي
 بِكُلِّ لَهْجَةٍ بِيَزْنُوفِي وَدَانِي
 فِي مَجْلِسِ الْأَمَنِ جَوَّهَا هَانِي
 وَبُرُودِ مَذِيْعَةِ قَاعِدَةٍ بِتَنْعَانِي
 بِيَقُولُو شَرِيْطُ سِيْمِ الْفِرَانِ تَانِي
 مَيِّنُ إِلَهِي مَجْنِي عَلَيْهِ وَمَيِّنُ جَانِي
 كَأَنَّهُ دَوْبٌ زَمَانُهُ فِي زَمَانِي
 يَنْخَضُّفُوهَا مِنْ عَقْلِي وَجَنَانِي

فى العالم العربى تعيش

فى العالم العربى، تعيش،
كما قط ساكن تحت عربية
عينيه ماتشوفش م الدنيا دى حاجة الا الجِزْمُ
فى العالم العربى تعيش،
كما بهلوان السيرك
تحتك بهلوان دايس عليه
وفوق دماغك بهلوان دايس عليك
والكل واقف محترم

فى العالم العربى تعيش،
مباراة بقالها ألف عام
لعّيبة تجرى يمين شمال
والكورة طول الوقت

فى إدين الحكم
فى العالم العربى تقول للبننت حبيبتك
تناولك بالألَمْ

فى العالم العربى تعيش،
تشتم فى طعم المية والطعمية
والقهوة ورؤأدها وفى مراتك وأولادها
وحر وزحمة الأوتوبيس
وفى اللى بيعمله ابليس
وفى التفليس
ولو سألوك
تقول الحمد لله ربنا يديمها نعم

فى العالم العربى تعيش،
كما دمة فى عيون الكريم
الحنة تطردها يرجعها الكرم
فى العالم العربى تعيش،
تلميذ فى حوش المدرسة
من غير فطار

عينه على الشارع
وبحيى العَلَمُ

فى العالم العربى تعيش،
بتبص فى الساعة
وخايف نشرة الاخبار تفوت
علشان تشوف ع الشاشة ناس،
فى العالم العربى،
تموت.

الشِيَال

يكسى بلاد الله سهول وجبال
رسّام على كرسى بعجل راسم
ميناء وفيها بضاعة دوارة
دوشة وسفن رايحة وسفن جاية
والشغل كله يقوم به شيخ كركوب
أصبح لطول الشغل والعادة
والله يا تقيل الحمول لاهديك
وطنى وهاعمل لك نشيد وطنى
وانده ودمعى ما لوش لزوم خالص
وما هوش رومانسية ولا شعارات
شِيَال وأرضه شايلة عمايركم
ونساكو شايلة عيالكو ع الأكتاف
شِيَال وزى الشِيالين مسروق
شِعري واسه خيوطه ع الأنوال
ساحة وفيها خمسميت خيال
كراتين هموم غامقة وبريد آمال
ضباط بوليس ومهربين أموال
فى المينا غيره مفيش نفر شغال
هُوُّ السفن والمينا والعمال
لقب الوطن لو تقبله يا خال
وارفع علم نقشه رسوم أطفال
وطنى ياتيجان الملوك شِيَال
ولا هوش كلام كده فى الهوا ينقال
وعمايره شايلاكم نسا ورجال
ورجالكو شايلين الهموم أرتال
شِيَال وزى الشِيالين محتال

تفتكره لما تشوفه آخر غُلب
ماشى بيقطع فى المدى سواح
يا خال أنا عاتب عليك أعرف
وعملت نوح تجمع بنى الحيوان
وتركتنى ماشى بلا ركوبة
ضحك العجوز وبكى بنفس العين
إلى يعوز وطنه ركوبة يكون
وأنا فيه على ضهرى كثير كراكيب
وضحك وقال بس انت برضه صبرت
قالها بخبائة ونزل القفّة
شيلنى شيلته شربت أنا المقلب
وطنى يا عيل! خد حمولك شيل
فجأه عليت بصيت لقيت وطنى
شالنى على كتافه كأنى فنار
وأنا شايل القفّة على كتافى
زعق الوطن إنطق وقول ومافيش
أنا قلت باسم الله وما أعطيت
يكسى بلاد الله سهول وجبال

وف لحظة يقلب يعمل الأهوال
ما يهمهوش قصر الطريق أو طال
شلت الجميع العترة والبطال
تمشى بهم آلاف من الأميال
أعرج واعافر من يمين لشمال
قال لى يا شاعر إفهم الموال
حتة بتاع ينحط أو ينشال
خالك كبر يا خال وهمه تقال
واللى صبر لا بد برضه ينال
قال ده جميع ما أمثلك من مال
ثم اختفى فجأه كأنه خيال
وقعدت انا دى لما دمعى سال
مارد إلهى زاد جماله جمال
فى مظاهرة بحر وبحرها زلزال
حمال وشايل بالحمول حمال
بعدك ولا قبلك كلام ينقال
من فضل ربى الدائم الأفضال
شعرى ولسه خيوطه ع الأنوال

بكاء على الأطلال

سألت عن أهلها الدار اللى باقىالى
تقلت علياً وقالت لى وانا مالى
قلت لها طب صبحى يا أمُّ الفنا خالى
قالت مألوش لازمة حالك نسخة من حالى
إزاي حا تنعم صباحاً ياطلل بالى
مكتوب على الدار يسيل السيل
ويمحيها

فى كل موسم بيعفيها ما يعفيها
ينزل من العالى لو تثبتله ينفيها
والرياح تغنيلها هنونة وتغطيها
آية ومستعجمة تصعب على التالى

بتبنو ليه بس داركوف نص مجرى السيل

حبة مطر لو تحصلَّها تشوفوا الويل
الشمس ديب اصفر السحنة شديد الحيل
هربت مِنْهُ وعَايز ضِلَّة للتقيل
ملقيتش غير الطلول متهدمة قبالي

عاتبتها فيكو قالت غيرى روح عاتبه
ياريته يصغر عليهم م القضا رحبه
أنا وسكاني مين فينا غدر صاحبه
إياك انا اللي على أربع إيدين بحبو
واقوم احملّ ف وشّ الفجر أحمالي

قعدت اعاتب واقول فتقول كفاية عتب
مرمية ع الصَّحْرا حَبَّة قماش وخشب
بين الأحبة وبينى وبين خيمها نسب
الدار حزينة وغضبانة وانا ابن عرب
الحزن والغضب اعمامى وأخوالى

فضلت حتى إذا ما الليل بدا يغوّل
مالقيتش فى الآخر الا اللي اتبنى الأوّل

الليل محى الطرقات ما عرفت ش اتحول
بيفسر الدهر مكتوبى وبيأول
بعكس ما أشتهى يملئلى أفعالى
الليل محى الطرقات ما عرفت فين اندار
شكلى كدة مكرر الغلطة وبانى الدار
عازن علياً أسيبك يا قليلة الجار
وان كان ما عزش فغصب عنى مش مختار
رسمالى وان كان ما فيش فايذة فى رسمالى
قعدت ازقق لنفسى الفكرة بصعوبة
إيش حيلة آدم لو التفاحة معطوبة
وبديت اجمع لوحدى طوبة مع طوبة
هابنى هنا وعينى صوب التلة مرعوبة
ما همها إلا غيمة سودا فى العالى
وازاى هاننعم صباحاً يا طلل بالى

المنظر

خد عندك اوصف قهوة فى الشارع
كل اللي قاعد فيها
حاطط رجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها حَ تَشُوط
قاعد ينطّق فوقها أحواله
كما الكورة
والكورة بَنُورة
بيحلق فيها ويفكّر
مشوار طويل ع الرجل
زى القُطّ متكورّ
والرجل تتمرجح
كفعل المهد من هزاته تلقى القُطّ متخدرّ
أشعث كما غَزَل البنات

وعليه عينين وشُنباب
يتأملوا فى الشعر الابيض والرمادى فرقة الشياب
مترصّصين كده جنب بعض كأنهم
لازمة على نوتة موسيقى قاعدة تتكرر
رجل الزبون متوازية مع رجل اللى جنبه
كأنها تنوين
والشيشة جنب الشيشة
والليّات خطوط بالورب
زى قوايش العسكر
الكل ثابت خالص إلا القهوجى
مارر على صف الكراسى يوصل الطلبات
مترصصين ومرصصين
ده واد رصين
وده أهوجى
وده برمجى
وده بهرجى
وده معترض
وده أيوجى
وده واد ما بين لاتنين

الرجل فوق الثانية
والرجل اللى فوق وكأنها حاتشوط
طوب الرصيف
تحت الكراسى قعد يخط خطوط
وكانه قال لك ده مهم وده مهم،
تبص فوق الخط تعرف قد إيه كدّاب
رأى الدُّخان الهادى فى العيثة
ناقشهُ ع الهوا نقّاش
والصبح والشبورة شاش بيغلف المنظر
بيلصمه تلصيم كأنه لزق أو ضمادات
والشمس زى طيبة إيدها ثقيلة ع المساكين
تطلع تشيل الشاش
عن المنظر،
فَيَتَكَسَّرُ!

الشطرنج

الملك الأسود فى الشطرنج
وقف قلقان
قُدَّامَهُ ميدان
مليان دُخَّان
ورماح وسيوف
بيبُصُّ يشوف
الجيش مكشوف
فرسانه الزنج
الموت أستيكة وهُمَّه حروف
سكرات البنج
مُنْبَهٌ خوف
خَضُّ الفرسان
عَدَلِ العِمَّةِ وَنَقْضِ العِفْرِ عَنْ القِفْطَانِ

أصل السلطان
كان ودّى عساكره تدافع عنه ف كل مكان
كيف ما بداله
يمينه شماله
ودّى رجاله
على أقياله
وخيل خياله
حتى الطابية اللي باقياله
ووزيره وحاله ومحتاله
يموتوا بداله
فى الأول كان هادى باله
موتهم مش مشكلة بالمطلق
دول بيموتوا لجل حياته
لكن لما الوضع تطور
فجأة تذكّر
إنه العسكر
لو ماتوا
وبقى لوحده
من غير جنده

وحُمائهُ

حتما يخسر

حك اللحية ملكنا وفكر

ملك الأبيض برضه مقلّق

هو صحيح عايق ومشبرق

لسة العفرة ما وصلتوش

بس الحظ ما بيحبوش

فى العادة بيخسر حروباته

وحظ الملك الأسود يفلق

جند الأبيض هاجم أيوة

بس مُفرّق

والدنيا مش دايماً حلوة

يبقى عدوك عايز غلوة

تيجى عليك من دونه البلوة

الأبيض فاقد أعصابه

والأسود موته على بابه

من فتحة ما بين فارسين

بَصُّوا على بعض الاتنين

لحظة وجات العين فى العين
الاتنين بصوا على بعض
والقتلى مالىين الأرض
عرض الأول ع الثانى
قام الثانى قِبَلِ العرض
وادى يا سيدى نص جوابه :
بعد السلام
يا جلالة الملك الهمام
أعرض عليك وقف الخصام
عارف جلالتك طبعاً انه اللعبة دى
ما بتنتهيش
إلا إذا واحد من الملكين يموت
لكن إذا ماتوا الجنود م الجانبين
نقدر أنا وإنك نعيش
واللعبة تخلص بالتعادُل
وَعَلَيْهِ يا صاحبى المبجل
أطلب إليك إرسال جيوشك للقتال
حيث تُقَاتِل
وأنا كذلك بالتبادل

واللعبة تخلص بالتعادل
زى ما أسلفت لك
ويا حبذا أيضاً إذا ما حلفت لى
وحلفت لك
إن العداوة بيننا تصبح كالمفيش
وبلاها جيش
ثم السلام أحسن ختام
يا جلالة الملك الهمام
قُبِلَ الحل الإنسانى
من غير كانى ولا مانى
وراح الجند المتفانى
مَيِّتُ فانى
وَفِضْلُوا الملكين الأحرار
يتلقوا مباركة وتهانى
لاجل إيقاف إطلاق النار
صَبَّحَ الأسود والأبيض
أحسن أحباب
وبقوا جيران الباب فى الباب
صَبَّحَ الأبيض والأسود

زى الإخوان
ما بقاش ده أبيض ولا ده أسود
لكن ألوان
واتشبهك نسج الأنساب
زينة وبهرج سلطاني
نور الرضا تحت تيجانهم
ماليين نشرات الأخبار
وفضلوا العسكر ف ميدانهم
موتى حافظين الأسرار.

أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أهل البُكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
يوم القيامة همومنا تكسر الميزان
شايف أملنا جنينة دربها نيران
نجرى إليها ويسقط فى الطريق شهدا
وكل ما نقول تعبنا نقول شوية كمان

لأفئ تاريخنا على أكتافنا سجادة
تثقل وتغلى إذا مرت سنة زيادة
متزخرفة على خَلْفِيَّة سواد سادة
يا معجزة ف كَفَّ غَزَّالينها معتادة
منسوجة من عَرَق العبدان والسادة

والجند والقادة
ومن عمايل عدانا
ومن عمايلنا
شايلين تاريخنا على كُتافنا
وشايِلنا
بنكتبه وهُوَّ يمحينّا، يا عالم مدد
شيلة ثقيلة ولا حيلة لنا
أو جَلْدُ
نفد وقل العدد
سجادنا غطى البلد
نمشى وخيطانه لِسَهْ فى مغازلنا
نخلص يا يخلص يِإمّا تخلص البلدان
وكل مانقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

النخل مايل على دجلة فى ليلة الغزو
جَمْعُ المغول غول بيمحى فى المداين مَحُوْ
عيون هلكها النعس
والخوف على الأسوار
وع البروج فى الهوا

ترجف مشاعل نار
 والنار بتبعت لناريحة تترّ في الجوّ
 ممالك الشام رهاين عُصبة الأفرنج
 عساكر انتطورت في رقعة الشطرنج
 والنار بتاكل كُتُبُ مِ الطوب ومِ الأحجار
 والنار بتاكل مُدُنُ مِ الفلسفة والنُّحُو
 نادى الخليفة ما ردّش غير عبيده الزنج
 منقوش على طرف السجادة بينادى
 منقوش عليها ومعشّق حزن بغدادى
 مكتوب على طرف السجادة كلمة «لَوْ»
 و«لَوْ» دى كلمة أمل تعمل عمل شيطان
 وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

* * *

وبعد ألف سنة لف الزمن وانداد
 سجادة ملفوفة قلنا ولفّها غدار
 شُفّت ابراهيم ماشى على شط الفرات محتار
 يقول يا نار ابردى
 تقول له ما هو بيدى
 والله ياسيدى

ما كنت أَقْرَبُ لَهُمْ لو كان بإيدي اختار

لكن إرادة بشر

موكب ضِبَاع انتصر

على طفالة صغار!

قال الحسين كربلاء الخلق مُتَعَمِّمَةٌ

آل النبي بالعطش مضروب علينا حصار

تمشى الأعدى بخَوْذٍ أو تمشى مُتَعَمِّمَةٌ

بَنَى أُمِّيَّةً جُروحكم لسه أهيه مُعَلِّمَةٌ

خافوا على نفسكم لو كنتمو مش خايفين

على النَّسَبِ والديين

يا مِيَّةَ النهرين

مِيَّةٌ وُضُوءِ السَّما

من طلعة الطيران

ماشيين فى مملكة الموتى ندور على

نبيع الخلود فى الخَلَا

ينده علينا الصدى انتو الخلود يا اخوان

وكل ما نقول تعبنا يقل شوية كمان

* * *

طالع على الجُلُجَّة بين عسكر الرومان

أَهْلَهُ الْيَهُودَ سَلَمُوهُ لِيَهُمْ وَقَالُوا خَانَ
تَعِبُ كَرِيمَ النَّسَبِ مِنْ قِلَّةِ الْخِلَانِ
وَفَوْقَ كَتَافِهِ الْخَشَبُ مِنْ شَغْلَتِهِ تَعْبَانِ
شَفْتَهُ عَلَى الْجُلُجَّةِ
وَأَيْدِيًا مَتَسَلْسِلَةً
بِالشَّكِّ وَالْأَسْئَلَةِ
بَيْنَادِي لِيهِ سَبْتَنِي يَا مُكُونِ الْأَكْوَانِ
وَالْحَرْبَةِ فِي ضُلُوعِهِ
لَمَّا ارْتَفَعَ عَالِ الصَّلِيبِ
مَا شَفْتِ أَنَا دُمُوعَهُ
وَأَمَّا نَظَرُ لِلْبَشَرِ مِنْ تَحْتِهِ، دَمْعُهُ بَانَ
مِنْ يَوْمِهَا وَاحِنًا بِنَمَشِي كُلْنَا بِصُلْبَانِ

أَنَا الصَّلِيبُ خَشَبِيَّةٌ فَارِدَةٌ دِرَاعَيْنِهَا
مَا أَتَعَسَ الشَّجَرَةُ إِلَيَّ بِيَعْمَلُوهُ مِنْهَا
حَدِّثْ سَأَلَ إِلَيْهِ شَعُورِي وَهُوَ شَائِلُنِي؟
إِيْدَهُ عَلِيًّا دَفَا وَدِينِي عَلَى دِينِهَا
هُوَ صُلْبُنِي بِجَمَالِهِ
قَبْلَ مَا اغْتَالَهُ

خَلَّصَ لِي صَبْرِي بِصَبْرِهِ عَ الَّلِي يَجْرَالِه
عَتِرَ فِي شَالِه
وَقَعَ عَلِ الْجُلُجَّةِ نَوْبَتَيْنِ
حَطُّوْهَ عَلِيَّ الْعَسَاكِرِ وَالْبَشَرَ شَاهِدِينَ
الْكَفِّ عَالِكَفَّ

وَالرَّجْلَيْنِ عَلِ الرَّجْلَيْنِ
يَمِينِي فِ يَمِينِهْ وَشِمَالِي عَلِ شِمَالِه
هُوَ صَلِيبِي، عَلِ بَعْضِ احْنَا مَصْلُوبِينَ
أَبْكِي حَبِيبِي وَعَذَابِي مِنْ عَذَابِهْ اَتْنِينَ
وَصَوْتِ مِنْ الْغَيْمِ يِنَادِي وَيَعْلِي مَسْمُوعُهُ
لَا تَدْمَعِي يَا جَرَارَ الزَّيْتِ عَلِ عَصْرِهْ
دِهْ كُلْ شَيْءٍ يَجْرِي لَازِمَ يَجْرِي فِي عَصْرِهْ
الْجُمُعَةِ لِلْعَسْكَرِي وَالسَّبْتِ لِلْكَهَّانِ
وَالْحَدِّ لِلْحَدِّ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
مَنْقُوشَ عَلِ طَرَفِ السَّجَادَةِ «لِيهَا أَوَانُ»
يَا قَدَسَ، وَاللِّي اَنْهَزَمَ، قَادِرَ عَلِ نَصْرِهْ
وَاحِدَ عَظِيمِ الشَّانِ
وَالصَّبْرِ طَيِّبٍ وَعَيْسَى عَارِفَ الْعُنْوَانِ
وَكُلِّ مَا نَقُولُ تَعْبِنَا يَقُولُ شَوِيَّةَ كِمَانِ

متجمّعين كلّهم فى المسجد الأقصى
الأنبيا زى نقش الآية منرصّة
والفجر أسطى ف زواق الشمس يتوصّى
واصل نبينا مُحَمَّد سيّد الكونين
يؤمّمهم صاحب الخاتم كحيل العين
الأحمد العربى اللى ف «طه» وف «ياسين»
من الكرم خلّى فى حلق الشيطان غصة
مستنبيينك يا سيدنا يا كبير القوم
تجلّى الغمامة وترفع غمّة المهموم
ياللى فديت الغزالة من يهود الشوم
ياللى أخذت التار
من أغنيا كفّار
يوم اخرجوك م الدار
ورجعت منصور بعسكر من بَشَر ونُجوم
مِيّة طوفان الزمن يغسل إديه فيها
والعلّة تشفيها بيها
وانت كافيتها
تمشى على الصّحرا تطرح كَرَم وكروم
إلحق عليها، يا بو القاسم، غزاها الروم

مطرح ما كنت إمام الرُّسُل فى المسجد
فيه شعب كامل جماعة هناك بيستشهد
جيش الجبابرة من التابوت بيتهدد
يا جندى يا مستخبى وانت بتسد
والله مات الولد، بتطخ مين يا جبان!

ألوان علّمهم وراسمينها ف مناديلهم
واقفة الملاحم ينادوا لها وتنادى لهم
شايلين وطنهم على كتافهم وشايلهم
نجوم تحوم فى بيوتهم يا قناديلهم
نجوم بترعش لكين يرعش لها ليلهم
والمعجزة فكل إيد
نبى يا كل شهيد
وكعبة يا كل منزل من منازلهم
لبسوا السواد
مش حداد
لكن غضب يحتد
لبسوا السواد
بس ما قبلوا التعازى ف حد

الموت يحسّ بعبثُ
الموت يحس بجدّ
أمره عليه التّبس
مفروض يكون له احترامه بين بنى الإنسان
إتهان
ودمه اتّحبّس
الموت لبس كفته وحضر لنفسه صوان
مستنيين احنا مين فينا للى حينه حان
ما تقول لنا يانبى يا خير وكّد عدنان
الحمل زاد ع البشر والعدل فى الميزان
وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أنا المؤذن

أنا المؤذن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتى يقوم الدين
الله أكبر صبحنا بأول الصلوات
الله أكبر بصوت عالى
ويبدأ الهمس
فرخة بتجرى فى حارة
ونور على ستارة
عسكر فى قصر الإمارة
يبدلوا النوبات
وناس دراوشة حيارى
وناس لها تجارة
وناس بلذة ومرارة
ينسجوا الحكايات

الله أكبر صلاة الظهر نرفعها
تحذير من الغارة
وجيوش غزّ جرارة
تعلى الحرارة على الأسياف تلمّعها
يجروا البشرع البيوت
فى السوق يشح القوت
دوشة وراها سكوت
مستننيين الموت
إيده على صفحة التاريخ يوقعها

الله أكبر صلاة العصر اعليها
جيش الأكارم ضراغم تحت قوس النصر
دهب يا لون الحيطان تضحك لهم فى العصر
دق الطبول فى الدروب
دق الطرب فى القلوب
وحسى فيهم يدوب
تكبيرى مسموع يا دُوب
كأنه طفلة تشب براسها وإديها

تكبيرة المغربية عرس أو زفة
طرحه تغطى ضفيرة وعمه ملتفة
والعين بتنظر تشوف
مدينة لابسة الشفوف
سما تحنى الكفوف
صوت الغنا والدفوف
الشمس قارب وهو حاكم الدقة

تكبيرة الليل زيارة شاي وأرجيلة
واليوم تعب بعد رحلة يوم وترحيلة
والنور على الدنيا
بيقلب المعنى
م الليل ويجمعنا
نيجى فمواعيدنا
والفجر مستننى من جبريل توصيلة

أنا المؤذن على صوتي تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتي يقوم الدين
طالع على سلم المدنة بقالى سنين

ما بيخلصوش السّلام تحت رجليّ
مش عارف ايه اللي جرى فيها وجرى فيّ
أنا اللي كنت أجيبها فخطوتين بالأمس
الدمع سايل وبّل الهدمة والخُفين
أبكي على صلوات المسلمين الخمس!

الغارة

طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ
فِيهِ صُفَّارَةٌ
جَائِيَّةُ الْغَارَةِ
طَفَى النُّورُ

صَفٌّ مِنَ الْأَقْوَاسِ يَتَحَرَّكُ
لَوْ دَقَّقْتَ تَلَاقَى نَاسٍ
تَجْرِي طَابِقَةُ السَّاسِ عِ الرَّاسِ
نَاسٍ بَيَقُولُوا أَمْرُكَ أَمْرُكَ
وَلَا فَيْشَ أَمْرٍ وَلَا مَأْمُورٍ
طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ

وَالْعَتَمَةُ تُثَلِّفُ الْمَعْمُورَ
وَتَسَاوَى الْمَزْرُوعُ بِالْبُورِ

وعيونُ خَلَقَ صايبها المَسُّ
مَرَّةً تُبَرِّقُ
مرة تدورُ
حائرة العين مش قادرة تُفَرِّقُ
بين الحق وبين الزور
طفى النور طفى النور

اسْبَقْ اسْبَقْ
خُشُّ الْمَلْجَأِ
وف ريح اللى ف ريحك الزَق
شيخ بيكُحُ
تسرى العدوِ يكح الكُلُّ
واد فى كفوفه حِتَّة عيشُ
غيرها مافيش
ومن الشحَّ
كُلُّ وما قلش لواحد كُ
يملا الملجأ شعب مُزَنَّق
متجمع لكنّه مَفَرَّقُ
يخلوا بيها فَتَخْلَا الدُّورُ
طفى النور طفى النور

حبة ويبدأ
ضرب النار
يا وشوشهم نشرة أخبار
كله مَقْلَقْ
والخوف داقق فيهم زار
بس ما حدش قادر ينطق
وصاروخ جاى عليهم دُغرى
سرب الطير للصياد مُغرى
إزاي شافنا
واحنا مش شايفين أوصافنا
كاتمين الحركة والحسَّ
ومفيش حىّ عشان يقولوله
والموت يتشم ويتجسُّ
والموتى ما لهمش قبور
طفى النور طفى النور

يا ملجأنا يا مغدور
جُحْرِ المؤمن مرّة وبس
من يومك والدرس اتْحَسْ
لما الموت بتدق طبوله

وَيُصْرُخُ فِينَا عُمَرُ بِطَوْلِهِ:
فِيهِ صَفَارَةٌ جَايَةٌ الْغَارَةَ
نَقِيدُ النُّورِ
قَيِّدُوا النُّورَ.

الأغاني

يا غزالة يفديها النبی

يا غزالة يفديها النبی لومى علينا واعتبى
وذنوب على الدهر احسبى يا غزالة يفديها النبی
يا غزالة ماشية فى القيود أسرها تاجر من يهود
ما بكتش والعالم شهود بس الألم ما يختبى
يا غزالة يفديها النبی

ساقها لسوق مكة وقال من يشتري أم الغزال
والدم من سلسالها سال يا شمس حُسن بتغرّبى

يا غزالة يفديها النبی
سايبة ولدها فى القلا م الجوع وم القلة انسلا
متقيّدة وخايفة على حاجة لا تحصل للصبي

يا غزالة يفديها النبی
شافها الأمين المؤتمن قال فُكّها قال له التّمن
قال له ولدها واللّبن قال له نصيبى ومكسبى

يا غزالة يفديها النبی

قال سيبها بس تشوف عيالها وحطّنى فى القيد بدالها
دى النفوس تُجَزَّى بعمالها فُ حُكم دينى ومذهبي

يا غزالة يفديها النبى
قام قيّده ف عزّ الضّحى تاجر يهودى وما استحي
جرت الغزالة مجرّحة يا أرض من دمعى اشربى

يا غزالة يفديها النبى
راحت وبرّت طفلها وأما حكت له قال لها
روحى ارجعى ده أقأها تفدى النبى مش تهربى

يا غزالة يفديها النبى
يا غزالة مات المصطفى إالى وفيتى له ووفى
بين الجنود مستكتفة شايفك فى قبره اليثر بى

يا غزالة يفديها النبى
تتعذبى وعالى الأتین يفديك مين بعد الأمين
إلا الولاد الطيبين أهل التراب الأطيبى

يا غزالة يفديها النبى
إحنا الصبى اللى اشتقت ليه واللى بدأت القصة بيه
والواد فدا أمه وأبيه يا غزالة يا أمى وأبى

يا غزالة يفديها النبى
يا قدس قبة من ذهب يا شعر فى سقوف الخشب
يا دمعة فى عيون العرب لا تنزلى ولا تنضبى

يا غزالة يفديها النبى

يا قدس قُبَّة مَزَوَّقَة عطر ف شوارع ضيقة
ما كُفَاية يا حَاجَّة بقي نصعبُ عليكى وتصعبى

يا غزالة يفديها النبى
يا فـدوتك سُنَّة ودين والصبر تاج راس السجين
إن كان غلط حُكم السنين ها تصححيها وتعربى

يا غزالة يفديها النبى
جايين على سُنَّة شَجَنُ سُنَّة كراممة فى المحن
يا قدس نادى فى العلن أسماء ولادك واكتبى

يا غزالة يفديها النبى
يا شمس نورها ما انطفى ع الجمر نمشى بالحفا
ولحد ما تقولى كفى نَدِّيك قَدَّ ما تُطلبى

يا غزالة يفديها النبى

الله أكبر

الله أكبر على حقل الزيتون محروث
الله أكبر على عيش للحمام مفتوت
الله أكبر على أسلاك وراها بيوت
الله أكبر نشيد فوق البيوت منحوت
الله أكبر بقى المرة دى مش ح تفوت
الله أكبر ولو كانت تمنها الموت
الله أكبر عساكر خايفة من تابوت
الله أكبر عيال بيزلزلوا الملكوت
الله أكبر كبار بتقول كلام ملتوت
الله أكبر وحق انبح منه الصوت
الله أكبر على الباهت وع المبهوت
الله أكبر على الساكت يلاقى سكوت
الله أكبر على اللى يصدّق الجبروت
الله أكبر ما متناشى ومات الموت !

التار الطويل

ده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

ده حساب طويل وما لهش حدّ
مع كل حد يروح له حدّ
وكل بيت فى مصر حدّ
على شهيد ناره تقيد
فى سينا أو فى بور سعيد
خمسين سنة إيه اللى جدّ

نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

إزاي حننسى ظلم فات
وهو متعادع الشاشات
ضرب العيال بالدبابات
هدّ المدارس ع البشر
كيفُ تتنسى بحر البقر
والدمّ فوق الكراسات
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

حق الجنود الأسرى فين

يتقتلوا متقيدين

سرقوا دبلهمم الإيدين

وحقهم فى القبر راح

وجراح تفكرنا بجراح

صبرا وشاتيلا ودير ياسين

نفس الوطن نفس القتل

وده تار طويل

من جيل لجيل

والطالقتين

متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

خلى كلامك ع الوتر

دقق وحقق فى الصور

تلقى ولد شایل حجر
واقف فى غزة والخليل
يشبه ولد أسمر نحيل
فى مصر جأى ومُنْتَظَر
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطالقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

أنا باعتذر يا شهيد

أنا باعتذر يا شهيد
أشعاري مش ح تفيد
بس السكوت ح يُضُرُّ
انْتَ عرفت تموت
منصور وعالي الصوت
فى القبر لكن حر
ياللى سكوتك قول
ياللى فى إيدك نول
تنسج وطن بإيدك
بالطاقة والكلمة
بتنور الضلمة
وتنشرها من حَوَالِيك
يا بو الجناح مفرود

شوف العيون السود
حاطة أملها عليك
ياللى كلامك فرض
تضحك عيون الأرض
لما عليها تمر
والخير عليها يزيد
أنا باعتذر يا شهيد...
يا سيد العالم
زايد شرف آدم
بين الملايكة أمير
يسلم لى عصيانك
بيقول لسجّانك
مين اللى فينا أسير
مين اللى فينا هاب
والطفل فى الكتّاب
خلّاله عقله يطير
وان طالّت البلوى
ابن البلد أقوى
بس السلاح بيغر

وَبِتَغْلِبُهُ الْأُنَاشِيدُ
أَنَا بِاعْتَذِرُ يَا شَهِيدَ...
بِأَنَادِيكَو يَا أَسِيَادِي
عَابِدُ وَبِينَادِي
طَالِبُ رِضَا مُوَلَاهُ
حَ أَعْمَلُ سَمَائِ كُتَابِ
وَأَكْتُبُ عَلَيْهَا جَوَابِ
مَنْ مَجْدُكُمْ أَمَلَاهُ
وَحِ احْطُ فِيهِ أَشْعَارِ
آخِرُهَا بِاسْمِ الدَّارِ
أَوَّلُهَا بِاسْمِ اللَّهِ
أَنْتَوُ سَفِينَةُ نُوحِ
أَنْتَوُ حُلَاوَةُ الرُّوحِ
وَسَطُ الزَّمَانِ الْمَرْ
وَأَنْتَوُ أَدَانُ الْعِيدِ
أَنَا بِاعْتَذِرُ يَا شَهِيدَ
أَشْعَارِي مَشْ حِ تَفِيدِ
بِسِ السَّكُوتِ حِ يَضُرُ
أَنْتِ عَرَفْتَ تَمُوتِ

منصور وعالى الصوت

فى القبر لكن حر

الناس دى جاية منين

الناس دى جاية منين من السممانازلين
ولا بشـر من طين أو شىء ما بين لاتنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

صوت الهتاف ممدود يعبر سدود وحدود
أغنية فيها بارود ورصاصة فيها حنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

شايلين سبع سموات فى الدمع والبسمات
طارح ولاد وبنات حقل الزيتون والتين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

جاين من الأقصى والأقصى له قصصة
بيها النبي وصى أهل الشرف والدين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

قبة ذهب وحمام تطمن الأيام
فى حضنها وتنام والطبع منها يلين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

دهرك يداهمهم ويهدد المهم
كاتبين ملاحمهم عالجبهة والكفين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

لا تنسى يا نساى حق الزمان الجاى
وازاى حـ تنسى ازاى والبطن فيها جنين

الناس دى جاية منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين

الناس دى جاية منين

غـيم الغـضب راعـد والخوف ماهوش وارد
أصل العـدو واحـد فى مـصر وفلسطين

الناس دى جاية منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين

الناس دى جاية منين

الناس دى زى الناس بين الأمل واليـاس
صحـيو وعلو الراس عـقبـال بقى الباقـيين

أدّى التحية العسكرية للعيال

أدّى التحية العسكرية للعيال
عدّلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال وعجزنا عن ردّ السؤال
يا اخواننا مين فينا اللي تحت الاحتلال

أدّى التحية العسكرية للبنات
شُنط المدارس ضدّ صفّ الدبابات
تبكى ولا تقبل تعازى فى اللي مات
تغلب دروع العسكرى بطرحة وشال
أدّى التحية العسكرية للعيال...

أدّى التحية العسكرية للشجر

يطرح علم غصن الزيتون اللى انكسر
يطرح شرر يطرح بشر زى القمر
وان يقطعوه تفضل عروقه فى الرمال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية للى إدى الحق صوت
أدى التحية لشبَّ حبَّ الأرض موت
أدى التحية العسكرية للبيوت
تتهد تبقى حجارة فى إدين الرجال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية العسكرية للقبور
فيها زهور لؤلؤ بحور وبدور تدور
فيها بذور يوم القيامة والنشور
مهما حصل ثابتة ف مكانها لا تزال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية العسكرية للغضب
وطريق مشى فيه المسيح لما انصلب

وحمام يطير بين المآذن والقُبَب
فوقها علامة نصر تشبه للهلال

أدى التحية العسكرية للعيال
عدلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال ويا ويلنا من رد السؤال
يا اخواننا مين فينا تحت الإحتلال

شُيَّاب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شُيَّاب الكوتشينة
إحنا ينلعب بيهم ولا بيلعبوا بينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقاربهم يفضلوا زى ما هممة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

قاعدين على طليّة دوازيّة دوازيّة
بيغفوا أغنيّة ع الأمة العربية
يعنى عليك وعليها وعليهم وعلينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقاربهم يفضلوا زى ما هممة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

يا جمالمهم يا ثباتهم تسلم لى اجتماعاتهم
وبلاغلة خطاباتهم وذهب صولجاناتهم
أولادهم وبناتهم أسيادنا وموالينا
شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقلبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا
شياب الكوتشينة

جعلونا أرقاماً ورقاً أى كلاماً
وزبالاً ولاماً إن حرباً وسلاماً
وسنبقى أقزاماً أعواماً وسنيناً

شياب الكوتشينة
ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقلبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة
مين فيكم مين فينا شيايب الكوتشينة
ياربى تهديهم أوسيبهم واهدينا

شياب الكوتشينة

يا موت إذا تسمع

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوى
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى؟
يا موت إذا تسمع..

خلىنى أعرف احب يا موتى حلفتك
يا قلب جوه العيب تعبى ثنى معرفتك
بين القلوب بتشيب وتمردك أفنتك
وعليك غضب بيهب من السلاح أفنتك

ومن الصباح أوضح

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوى
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى
يا رافع الرايات والنعش يتهدى
يا شعب دى علامات يوم حشد وشهادة
حناكم السنوات جرايمها بزيادة
ع الصبح فى المرات شهدانا يا سادة
مبتسمة بتصبح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوئ
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقـى حـي
عُصَّة على عُصَّة	يا نـشـرة الأخـبار
مـن أول الحـصَّة	فـهـموا كـبار وصـغار
المـسـجـد الأقـصى	تحت الحـصار مـحـتار
وصـفـوف ومنـرصة	مـن عـسـكر الكـفـار

صوت الأذان يجرح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوئ
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقـى حـي
شفت الولد بيـصـيح	والجندى بيـسـدد
طير الكرامة جـريـح	على طير جـريـح يـسـند
يبكى بدمع مـسـيح	للأرض بيـقـمـد
وسمعت صوت الريح	بالحق يـثـشـهـد

وباسمنا يسبح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوئ
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقـى حـي

يا مرخصين الموت

يا مرخصين الموت عَلَنَّا عَلَى الشَّاشَاتِ
شايلين على التابوت أَرْضُ وَسَبْعُ سَمَوَاتِ
يا عيال فداكو ملوك وَعَقُودُ وَرَقٍ وَصُكُوكِ
يا شـعـب لو يتلوك آيَةُ مَنْ الْآيَاتِ
نايم كحيل العين أَصْحَابُهُ لَهُ دَاخِلِينَ
بالشنطة ع الكتفين بِيَقْ بَلَّوْا الْوَجَنَاتِ
ميت هتفتم عاش دُنْيَا فِي مَتَرٍ قِمَاشِ
راح الفتى ببـلاش لَوْ سَبَبَتْ وَتَارَهُ يَبَاتِ
مسجدنا مين شافه خَايِلُ فِي أَوصَافِهِ
أعمارنا أوقافه تَجْرِي عَلَيْهِ الطَّلَبَاتِ
تجرى عليه الماي وَتَقُولُ لَهُ يَا مَوْلَايِ
يا بـو البـدور ازاي تَخْرُجُ مِنَ الْهَالَاتِ
يا وشوش عليها الضيا لِلْوَعْدِ مُسْتَوْفِيَةٍ
دول ناس ومش أنبيا دِي كَرَامَةُ مَشْ كَرَامَاتِ

حمد الله على السلامة

عيد الزواج الثلاثين لرضوى ومريد

يصحوا على شمس أو غمامة
وبنص غفوة ونص ابتسامة
تقول يا بابا ويقول يا ماما
يا ألف حمد الله ع السلامة

إحكى الحكاية من البداية وارفع مرآية فى وش دهرك
ورى لهُ وشهُ إوعك تَغشهُ سلطانهُ كِشهُ والأمر أمرك
دهرك أتاى أنت فيها جارى بين الحوارى تنفد بعمرك
والدنيا خاماة آخر رخامة تطرقها ياما يعوجُّ زهرك
واليوم مفخخ قشره مشرّخ يفقس يفرّخ نمر و يمامة
وألف حمد الله عالسلامة

شَبُّوا وطَبُّوا ورجعوا شَبُّوا والدهر عِبُهُ فيه العباير
ثورة ونصيبيها، يغلِبها عيبها، يفضل طبيبيها، فى العِلَّة حابر
أمل بيدبل، ما هو أصله أهبل، مصرَّ يفضل، يعجن مصاير
يعجن ويخبز، يجمع ويفرز، يخفى ويبرز، ع العين دواير
يربط إيدينا، ويتقل علينا، لكنه فينا، سايب علامة
وَألف حمدالله ع السلامة

بغداد وببيروت، وفيهرهلم أُوت(*)، أيام وبتفوت، مختومة بينا
وانا كنت عَيْل، بقيت باخيل، والخيل تميل، زى السفينة
سفينة لَفَّت، تقلت وخَفَّت، والمونة جَفَّت، والظن مينا
غنى ياللى، غناك يسلى، وسلم وصلى، على نبينا
على اللى صدَّق، فى محض مبدأ، أنشأ فى خندق، سما
فعمامة
وَألف حمدالله ع السلامة

عَشْرَة وَعَشْرَة، من بعد عَشْرَة، صورة فى نشرة، مرت
حمامة

(*) الأماكن التى ذهب إليها مريد البرغوثى بعد ترحيله من القاهرة عام ١٩٧٧ فيهرهلم أوت، هو اسم شارع فى العاصمة المحرية بودابست حيث كان مريد البرغوثى يقيم فى منفاه.

الصفـر كحـكة، والدمـعة ضحـكة، والسـيرة تُحـكى، فـتـزـيد
وسامة

يا حق أرعن، طاعة وسمعاً، تعبنا؟ طبعاً، لكن نَشَامِي
ولا ندامة ولا ملامة، ده الحق شامة، يا اهل الكرامة
زرعتو وردة، والفكرة واردة، من النهاردة، ليوم القيامة!

الفهرس

هديّة	٥
النملة	٩
أوضسة	١٥
فى العالم العربى تعيش	١٧
الشيال	٢١
بكاء على الأطلال	٢٣
المنظر	٢٧
الشطرنج	٣١
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان	٣٧
أنا المؤذن	٤٧
الغارة	٥١
الأغاني	٥٥
يا غزالة يفدها النبى	٥٧
الله أكبر	٦١

٦٣ التار الطويل
٦٧ أنا باعتذر يا شهيد
٧١ الناس دى جاية منين
٧٥ أدّى التحية العسكرية للعيال
٧٩ شياّب الكوتشينة
٨١ يا موت إذا تسمح
٨٣ يا مرخصين الموت
٨٥ حمد الله على السلامة

رقم الإيداع ٥٩٧٧/٢٠٠٢
التقييم الدولي 7 - 0277 - 09 - 977

مطابق الشروط

القاهرة: ٨ شارع سيدي بيه المصري - ب ٤٠٢٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس: ٨١٧٧٦٥ (٠١)

دار الشروق

القاهرة: ٨ شارع سيدي بويه المصري - رابعة العدوية - مدينة نصر
س.ب، ٣٣ البازارما - تلخيون ، ١٠٢٣٩٩ - هليكس ، ١٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
e-mail: dar@shorouk.com

